

المصدر: الخليج

التاريخ: ١٧ مايو ٢٠٠٤

## عدد منهم ينوون استدعاه للإدلاء بشهادته

### أعضاء الكونجرس يتساءلون عن دور سانشيز في فضيحة أبوغريب

واشنطن - ستيفن هيدجز:

ايلول الماضي وأوصى بتغييرات هدفت الى تحسين قدرة المسؤولين العسكريين على انتزاع معلومات مفيدة من المعتقلين.

وذهبت توصيات ميلر الى «ان عمليات الاعتقال يجب ان تعمل لمصلحة التهيئة للاستجواب». وقرر ان قوة حراس السجن منوطة بها «تحديد الشروط الملائمة للاستجواب الناجح واستغلال السجناء والمعتقلين».

وقال عدد من أعضاء لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ انه على رغم قيام اللجنة باستجواب كاتب التقرير المشار اليه الميجور جنرال انطونيو تاجوبا، فإن دوري سانشيز وميلر لا يزالان غير واضحين. وقال السيناتور بين نيلسون (ديمقراطي يمثل ولاية نبراسكا) انه يريد استدعاء سانشيز للإدلاء بشهادة امام الكونجرس.

وأضاف: أعتقد بأنه ليس منصفاً ترك مسألة ما فعل سانشيز وما لم يفعل مفتوحة ما دام بإمكانه ان يخبرنا.

المشكلة ان الحرب دائرة والجنرال مشغول جداً الآن».

وهكذا فإن تحديد دور محققي الاستخبارات العسكرية داخل سجن أبوغريب سيظل حاسماً لمعرفة ما اذا كانت اساءة معاملة السجناء عملاً قام به حراس منبوزون ام ان ضباطاً أكبر بينهم الجنرال سانشيز - يتحملون جانباً من المسؤولية.

يشار في هذا الصدد الى ان عدداً من الحراس الذين تقرر محاکمتهم ابلغوا محاميهم بأنهم تلقوا تعليمات من سلطات أعلى بتعذيب السجناء لتسهيل الأمر على ضباط الاستخبارات للحصول على معلومات من المعتقلين.

\* شيكاغو تريبيون/ «كي. آر. تي»

بدأ أعضاء الكونجرس الذين يحققون في فضيحة اساءة معاملة السجناء العراقيين تركيز تحقيقاتهم على دور الجنرال ريكاردو سانشيز المسؤول عن كل العمليات العسكرية الامريكية في العراق. ويدرس أعضاء مجلس الشيوخ ما اذا يتعين عليهم استدعاء سانشيز للمثول امام لجان الكونجرس التي تحقق في اساءة معاملة المعتقلين. ويرجح ان تخضع تحقيقات عدة جارية دور الجنرال سانشيز في القرارات الرئيسية التي اتخذت قبل وقوع التعذيب لفحص دقيق.

وعلى رغم ان سانشيز لم يقترن اسمه بفضيحة سجن أبوغريب، قرب بغداد، إلا انه أصدر قرارات قيادية عدة أضحت في الآونة الأخيرة مثار تساؤل. فهو - مثلاً - من أمر بتسليم ادارة سجون الاحتلال الى وحدة الاستخبارات العسكرية في نوفمبر/ تشرين الثاني، وهي الفترة التي قبضت فيها قوات الاحتلال على عدد متزايد من العراقيين لمساءلتهم عن المقاومة الدموية المتزايدة ضد الامريكيين. وكان القادة الامريكيون متلهفين آنذاك لمعرفة معلومات عن يهاجم القوات الامريكية.. وارتكبت معظم الانتهاكات في أبوغريب خلال الاسابيع التي تلت ذلك الاجراء.

كما يريد أعضاء مجلس الشيوخ معرفة مزيد من المعلومات عن دور الجنرال جيفري ميلر قائد سجون الاحتلال في العراق. إذ ان توصياته هي التي صاغت النظم المتبعة في أبوغريب منذ الخريف الماضي. وكان تقرير أعده ضابط برتبة ميجور جنرال ذكر ان الشرطة العسكرية تقوم بإساءة معاملة المعتقلين في سجن أبوغريب.

وكان ميلر تفقد سجن أبوغريب مطلع سبتمبر/